التباين المكاني للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي)

الباحثة هديل كريم حسن الساعدي أ.د. عبد الرزاق محمد البطيحي

جامعة: بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية قسم الجغرافية

hadeelkareem266@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

لهذا فأن التباين المكاني لإستعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية يرتبط بالعلاقات المكانية لهذه الاستعمالات بالقوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة) واستعملت للتحقق من صحة الفرضية تقنيات كمية وكارتوكرافية سواء في مجال تصنيف بياناتها حيث استعملت تقنيات تتماشى وطبيعة توزيع كل منها، وهي كل من تقنية الأطوال المتساوية للفئات والتحويل اللوغارتمي، التي مثلت على خرائط الوحدات المساحية المتساوية القيم (Choropoleth Maps). وعمد إلى الكشف عن هيئات التباين المكاني لاستعمالات الأرض بزراعة كل من المحاصيل، على أساس من حجمها واتجاهها، وصح ذلك على أهميتها المطلقة، التي مثلت القيم الأصلية، والأهمية النسبية التي مثلت ما لإستعمالات الأرض بزراعة كل من المحاصيل من أهمية مقارنة مع المساحات التي تشغلها المحاصيل المختلفة، حيث أظهرت الخرائط اتجاهات تدرج حجمها، التي ظهرت على شكل أنطقة لبعض المحاصيل، ومبعثرة لمحاصيل أخرى.

المقدمة

يعد محصول القمح والشعير من المحاصيل الحقلية المهمة باعتبارهما مصدر غذائي لاحتوائهما على البروتين والكاربوهيدرات والدهون والاملاح المعدنية والفيتامينات وقسم منها تسهم بدرجة كبيرة في حل ازمة الحبوب في المجتمعات الفقيرة وازمة نقص البروتين الحيواني فضلاً عن توفير الكثير من المواد الاولية للصناعة[١]، لذلك سنتناول تطور زراعة المحصولين (القمح والشعير) من حيث المساحات لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي) فضلاً عن تناول التباين المكاني للمساحات المزروعة لكل من المحصولين المذكورين سابقاً حسب الوحدات الادارية لسنة (٢٠١٦).

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة أن هناك تباين مكاني واضح في استعمالات الأرض الزراعية بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي).

فرضية البحث

ذهبت فرضية البحث هنا إلى أن التباين المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي) يمكن تفسيرها على أساس من علاقاتها المكانية بالقوى العاملة الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي).

مبررات اختيار موضوع البحث

ان منطقة البحث تفتقر إلى البحوث من هكذا نوع على مستوى النواحي التي تكشف عن استعمالات الأرض الزراعية، وحاول هذا البحث سد هذه الثغرة المعرفية مما يتيح استخدام التقنيات الكمية للتنبؤ عن التباين المكاني المستقل بما يكون أساس اً لكل عملية تخطيطية في هذا المجال.

منطقة البحث

تقع محافظة النجف جنوب غرب العراق، ممتدة باتجاه شمالي شرقي باتجاه جنوبي غربي، ويظهر من خريطة موقع محافظة النجف بالنسبة لمحافظات العراق خريطة (١)، أن محافظة كربلاء تحدها من الشمال والشمال الغربي، ومحافظة بابل من الشمال والشمال الشرقي، ومحافظتي القادسية والمثنى من الشرق، ومن الغرب محافظة الأنبار، والمملكة العربية السعودية من الجنوب الغربي.

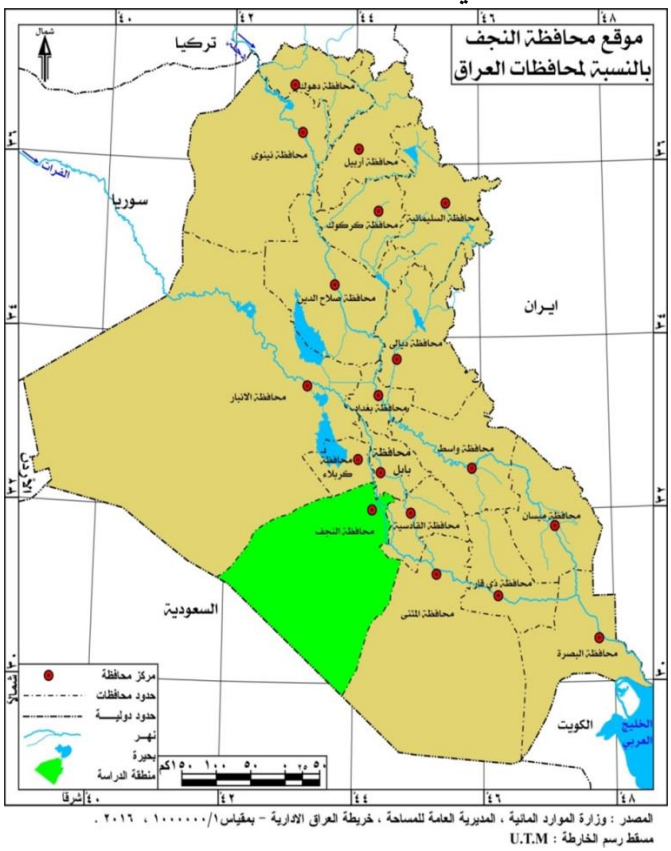

خريطة (١)

وتختلف أطوال حدود محافظة النجف مع كل من هذه المحافظات إذ يبلغ (٢١٥ كم) و (١٩٥ كم)، و (٧٥ كم)، و (٦٠ كم) مع كل من محافظات الأنبار والمثنى والقادسية وبابل وكربلاء على التوالي، في حين يبلغ طول حدودها مع المملكة العربية السعودية (١٣٠ كم)[٢]. خريطة (٢).

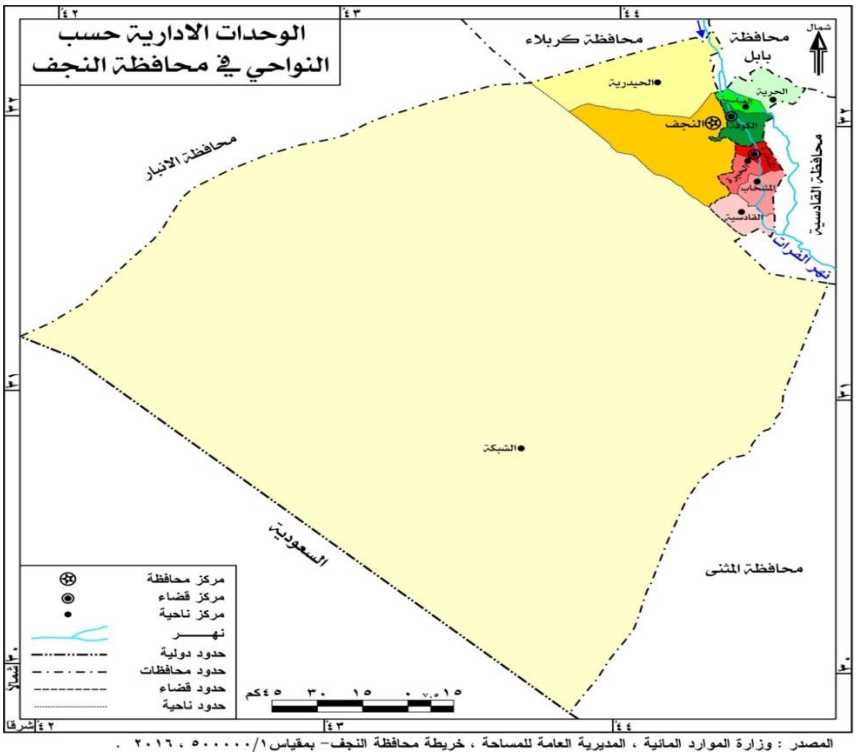

المصدر : وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خريطة محافظة النجف– بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٦ .

خريطة (٢)

جدول (١) التقسيم الاداري لمحافظة النجف حسب النواحي ومساحة كل ناحية[٣].

ت	القضاء	الوحدة الادارية	المساحة (كم٢)
١	**النجف**	مركز قضاء النجف	١١٣٣
		الحيدرية	١٢٢٨
		الشبكة	٢٥٤٠٠
		مجموع المساحة	٢٧٧٦١
٢	**الكوفة**	مركز قضاء الكوفة	١٢٩
		العباسية	٨٥
		الحرية	٢٢٣
		مجموع المساحة	٤٣٧
٣	**المناذرة**	مركز قضاء المناذرة	٣٢٤
		الحيرة	٠٠
		المشخاب	١٢٣
		القادسية	١٧٩
		مجموع المساحة	٦٢٦
		مجموع مساحة المحافظة	٢٨٨٢٤

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، محافظة النجف الادارية، ٢٠١٦. ص١٨.

التباين المكاني للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي)

أولاً: محصول القمح

تحتل المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح مركز الصدارة في منطقة الدراسة، إذ تبلغ مساحة ما يزرع من محصول القمح في منطقة الدراسة (٢٤٣٦١٦) دونماً وهي بذلك تؤلف ما نسبتهُ (٤٥,٠٦%) من مجموع المساحات المزروعة بمختلف المحاصيل فيها شكل (١) لكن لا تظهر لها مثل هذه الأهمية إذا ما أخذناها على أساس المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح في العراق والبالغة (٣٦٩٧٢٤٦) دونم [٤]، اذ لا تزيد هذه النسبة آنذاك عن (٦,٥٩%) شكل (٢) وترتفع هذه النسبة الى اكثر من ذلك إذا ما أخذناها على أساس المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب المختلفة في منطقة الدراسة والبالغة (٤٦٦٢١٣) دونم، اذ تصل الى حوالي (٥٢,٢٥%) ولا تتماثل أهمية استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح في انحاء منطقة الدراسة لذا سنعتمد الى الكشف عن ذلك من خلال الكشف عن الأهمية المطلقة والأهمية النسبية لهذه الاستعمالات في كل نواحي منطقة الدراسة.

جدول (٢)الأهمية المطلقة (دونم) والنسبية (%) للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي).

ت	الناحية	الأهمية المطلقة (دونم) لمحصول القمح	الأهمية النسبية (%) لمحصول القمح	الأهمية المطلقة (دونم) لمحصول الشعير	الأهمية النسبية (%) لمحصول الشعير
١	مركز قضاء النجف	٢٣٤٣١	٦٣,١٠	٣٦٧٥	٩,٨٩
٢	الحيدرية	٣٢٦٣	٧,٤٧	٣١٥	٠,٧٢
٣	الشبكة	/	/	/	/
٤	مركز قضاء الكوفة	٤٠٥٤	٨,١٢	٣٠٠	٠,٦٠
٥	العباسية	٦٠٢٨٩	٦٢,٥٤	/	/
٦	الحرية	٢١٣٧٦	٧٦,٨٠	/	/
٧	مركز قضاء المناذرة	٥٣١٠	٦,٧٢	٨٧	٠,١١
٨	الحيرة	٣٢٣٦٤	٦٣,٣٥	٤٣٤٧	٨,٥٠
٩	المشخاب	٣٦٨٦١	٦٤,٩٤	/	/
١٠	القادسية	٥٦٦٦٨	٥٧,٢٦	٣٢٤	٠,٣٢
	المجموع	٢٤٣٦١٦	١٠٠	٩٠٤٨	١٠٠

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف، شعبة الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٦.

المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة المحاصيل المختلفة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦

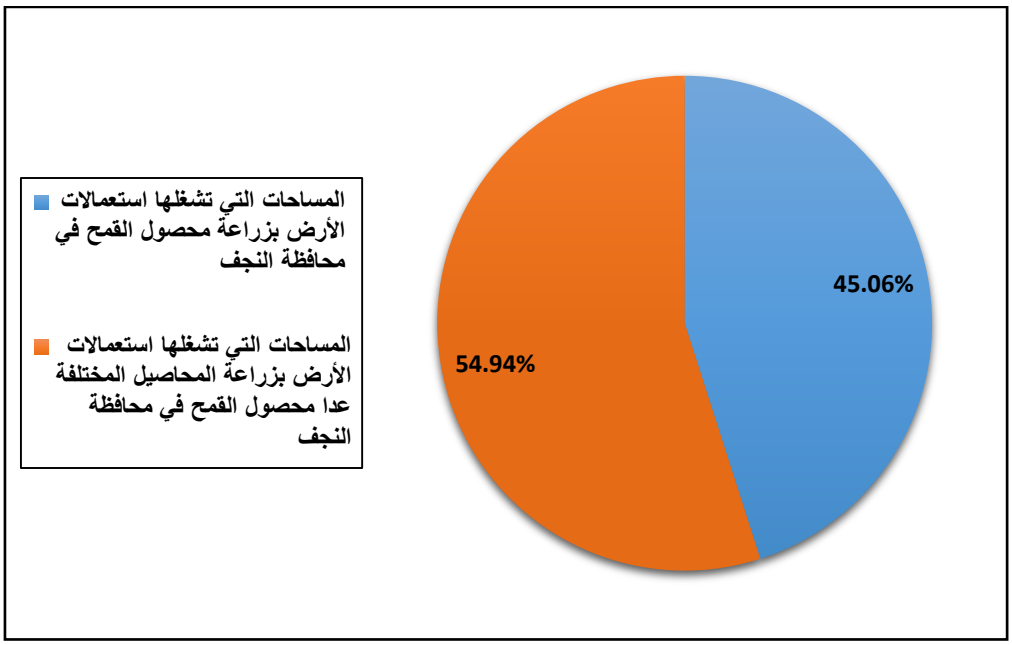

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢).

شكل (١)

المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعته في العراق لسنة ٢٠١٦

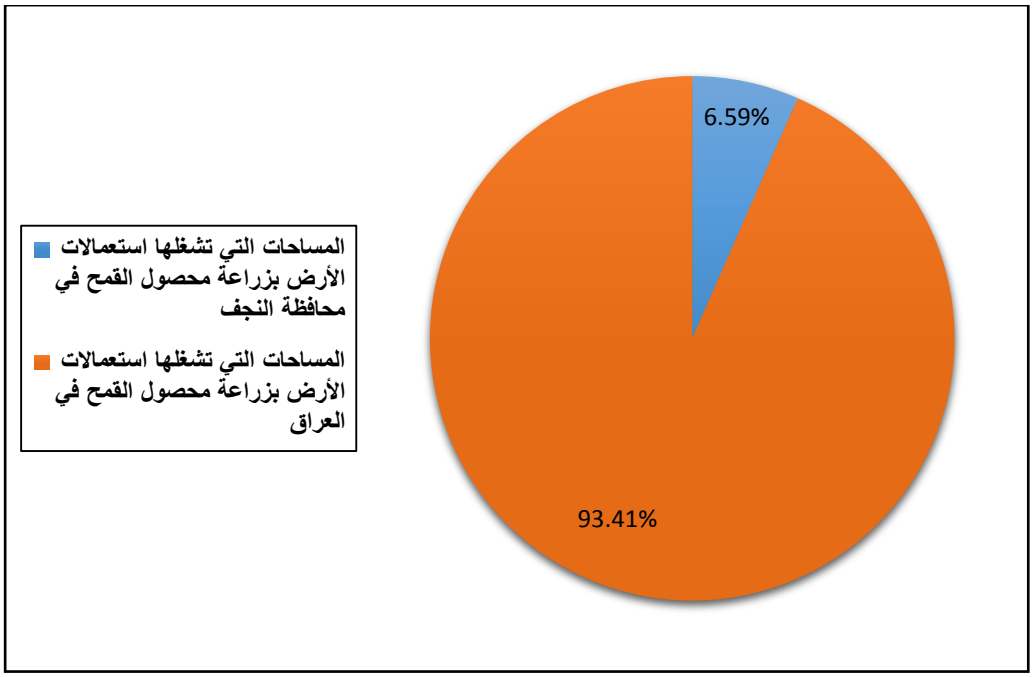

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، الاحصاء الزراعي، بغداد، ٢٠١٦.

شكل (٢)

أ. الأهمية المطلقة

تظهر أعظم أهمية مطلقة للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزرعة محصول القمح في ناحية العباسية إذ تبلغ (٦٠٢٨٩) دونم في حين تكون على اقلها في ناحية الحيدرية كانت (٣٢٦٣) دونما، وقد انعكس تباينها المكاني على ظهور الرتب الاربع التي ذهبت إلى تصنيفها هذه البيانات.

تظهر الأهمية المطلقة على اكبرها حيث تظهر الرتبتان الرابعة والثالثة حيث تظهر الهيأة المكانية للرتبة الرابعة التي كانت قيمها المطلقة بين (٤٦٠٣٣-٦٠٢٨٩) دونم على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض اقتصرت كل منها على ناحية واحدة تقع المنطقة الأولى منها شرق منطقة الدراسة إذ اشتملت على ناحية العباسية والتي تبلغ الأهمية المطلقة فيها (٦٠٢٨٩) دونم، أما الثانية فتقع جنوب منطقة الدراسة حيث اشتملت على ناحية القادسية التي تبلغ الأهمية المطلقة فيها (٥٦٦٦٨) دونم، في حين ظهرت الهيأة المكانية للرتبة الثالثة التي تليها في الأهمية حيث كانت قيمها المطلقة بين (٣١٧٧٧-٤٦٠٣٢) دونم، على شكل منطقة امتدت من شرق منطقة الدراسة الى وسطها الشرقي وقد اشتملت على ناحيتين هي كل من ناحية المشخاب وناحية الحيرة التي تبلغ الأهمية المطلقة في كل منها (٣٦٨٦١) و(٣٢٣٦٤) دونم على التوالي لكل منها.

أما الأهمية الأقل للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزرعة محصول القمح فقد تمثلت في الرتبتين الثانية والأولى حيث ظهر الامتداد المكاني للرتبة الثانية والتي كانت قيم بياناتها المطلقة بين (١٧٥٢٠-٣١٧٧٦) دونم على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض، تظهر الهيأة المكانية للمنطقة الأولى، على شكل منطقة تقع وسط منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء النجف والتي تبلغ الأهمية المطلقة فيها (٢٣٤٣١) دونم، أما المنطقة الثانية فتقع شمال شرق منطقة الدراسة إذ اشتملت على ناحية الحرية والتي تبلغ الأهمية المطلقة فيها (٢١٣٧٦) دونم.

أما الرتبة الأولى وهي اقل الرتب قيما بين نواحي منطقة الدراسة فقد اقتصرت على ثلاث نواحٍ هي كل من ناحية مركز قضاء المناذرة و ناحية مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية، حيث تظهر الهيأة المكانية لها على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض تقع الأولى منها شرق منطقة الدراسة واشتملت على ناحيتين هي كل من ناحية مركز قضاء المناذرة و ناحية مركز قضاء الكوفة والتي تبلغ الأهمية المطلقة في كل منها (٥٣١٠) و(٤٠٥٤) دونم على التوالي

لكل منها، أما المنطقة الثانية فتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية والتي تبلغ الأهمية المطلقة فيها (٣٢٦٣) دونم، وهكذا يظهر تدرج للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح على أساس من حجمها من جنوب شرق منطقة الدراسة باتجاه شمالها وشمالها الشرقي إذ توجد الرتب الاقل في حجمها.

ب. الأهمية النسبية

إنَّ قيم الأهمية النسبية للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض في زراعة المحاصيل المختلفة، تظهر خريطة الأهمية النسبية للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول القمح (٤) ان أعظم أهمية نسبية اقتصرت على رتبة واحدة هي الرتبة الرابعة التي كانت قيمها النسبية بين (٤١,٠١% – ٧٦,٨٠%) في حين لم تظهر الرتبة الثالثة والرتبة الثانية.

وتظهر الرتبة الرابعة في عدد كبير من النواحي بلغ عددها ست نواحٍ هي كل من ناحية الحرية وناحية المشخاب وناحية الحيرة و ناحية مركز قضاء النجف وناحية العباسية وناحية القادسية التي تبلغ الأهمية النسبية في كل منها (٧٦,٨٠ %) و(٦٤,٩٤%) و(٦٣,٣٥%) و(٦٣,١٠%) و(٦٢,٥٤%) و(٥٧,٢٦%) على التوالي لكل منها.

وتظهر الهيأة المكانية لها على شكل نطاق يمتد من شرق منطقة الدراسة الى جنوب شرقها ممتداً باتجاه جنوبها الغربي، أما اقل قيمة للأهمية النسبية التي تظهر ضمن الرتبة الأولى التي بلغت قيمها النسبية (٧٢,٦%، ١٢,١٨%) وهي اقل الرتب قيماً فقد اشتملت على ثلاث نواحٍ هي كل من ناحية مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية وناحية مركز قضاء المناذرة، وظهرت هيأتها المكانية على شكل منطقتين تقع المنطقة الأولى منها شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتين هي كل من ناحية مركز قضاء الكوفة وناحية مركز قضاء المناذرة والتي تبلغ الأهمية النسبية في كل منها (٨,١٢%) و(٦,٧٢%)، أما المنطقة الثانية فتظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية والتي تبلغ الأهمية النسبية فيها (٧,٤٧%)، وهكذا يظهر الاتجاه العام لتدرج الأهمية النسبية على أساس من حجمها من الجنوب والشرق الى وسطها الشرق ممتدة الى وسطها باتجاه شمالها الشرقي .

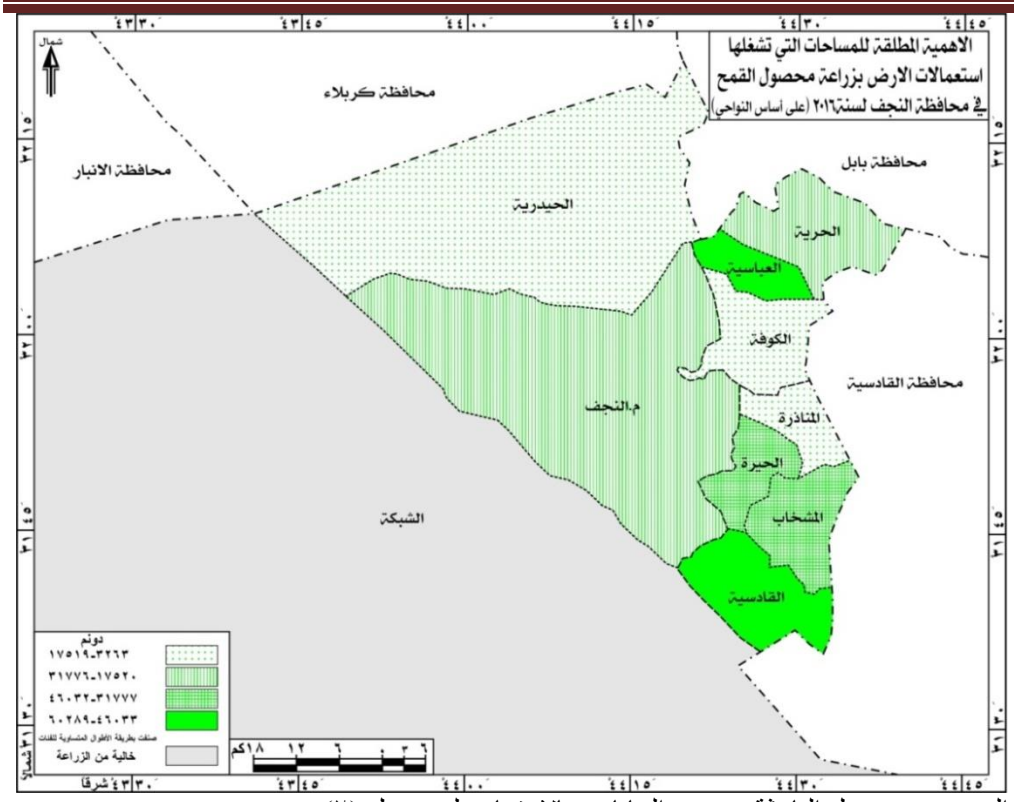

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٣)

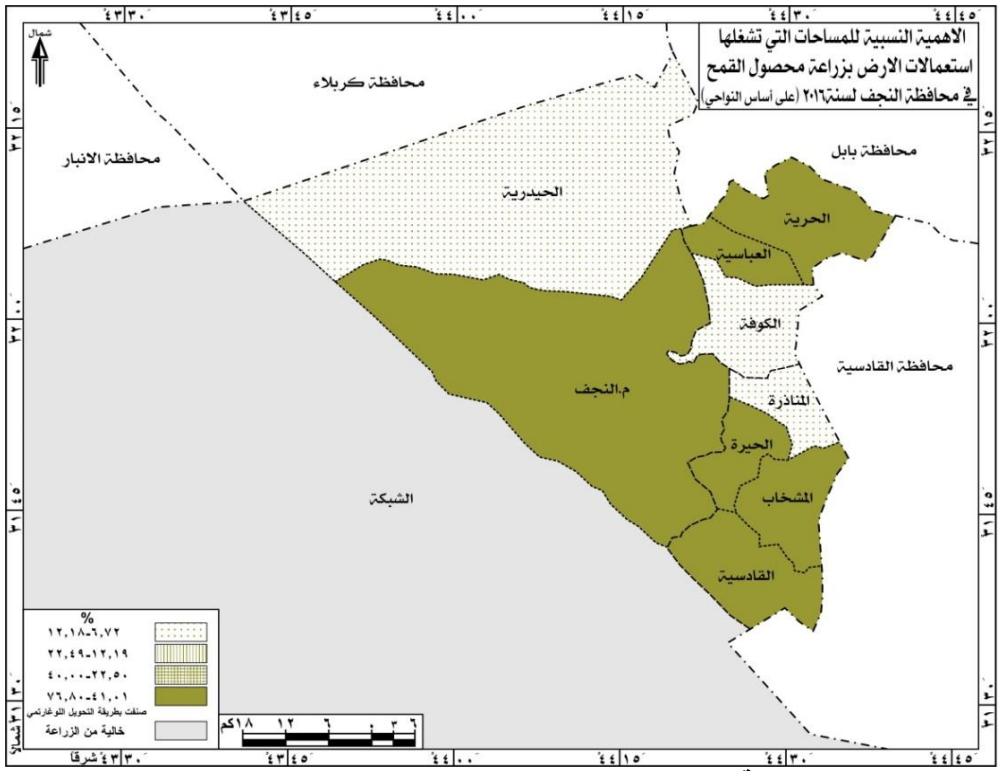

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٤)

وتظهر المقارنة البصرية لخريطة الأهمية النسبية (٤) مع خريطة الأهمية المطلقة (٣) بقاء معظم النواحي في الرتب المتناظرة للأهميتين ولا يشذ عن ذلك الا عدد قليل منها حيث ارتقت اربع نواحٍ هي كل من ناحية المشخاب وناحية الحيرة وناحية مركز قضاء النجف وناحية الحيدرية الى الرتبة الرابعة من رتب الأهمية النسبية بعد ان كانت ضمن الرتبة الثالثة والثانية من رتب الأهمية المطلقة، وظلت ناحية الشبكة تختفي فيها المساحات المزروعة بمحصول القمح، وتظهر الهيأة المكانية لهذه الناحية غرب وجنوب غرب منطقة الدراسة.

ثانيا: محصول الشعير

تمتد المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول الشعير في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٦ على ما مساحته (٩٠٤٨) دونم، وهذه تؤلف ما نسبته (١,٦٧%) من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة المحاصيل المختلفة في منطقة الدراسة والبالغة (٥٤٠٦٩٧) دونماً، شكل (٣) في حين لا تزيد هذه النسبة على (٠,٨٥%) من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول الشعير في العراق والبالغة (١٠٦١٧٠٣)[٥] دونم، شكل (٤) وكذلك بالنسبة لما تشغلهُ من استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة والبالغة (٤٦٦٢١٣) دونم حيث تؤلف ما نسبتهُ (١,٩٤%).

المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول الشعير من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة المحاصيل المختلفة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦

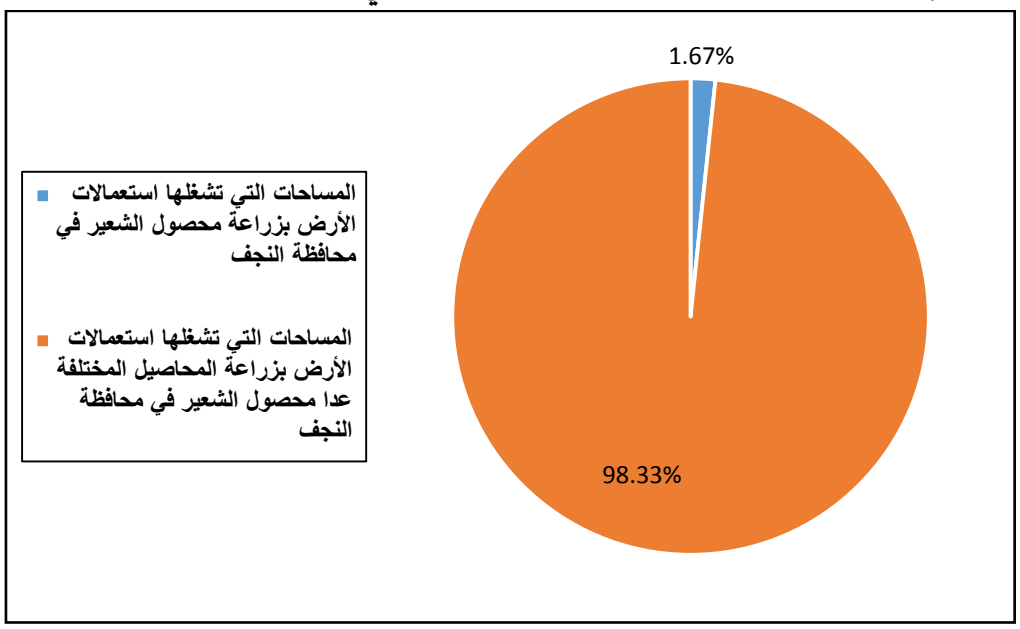

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول (٢).

شكل (٣)

المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول الشعير

من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعته في العراق لسنة ٢٠١٦

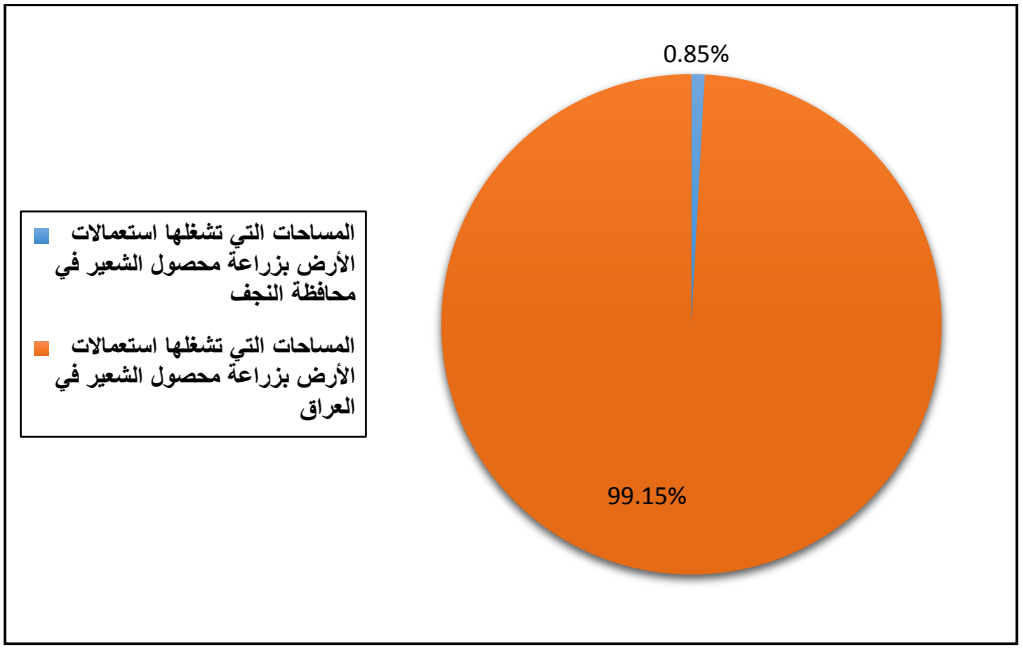

المصدر من عمل الباحثة: مصدر البيانات، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، الإحصاء الزراعي، بغداد، ٢٠١٦.

شكل (٤)

أ. الأهمية المطلقة

تفوق ناحية الحيرة وناحية مركز قضاء النجف غيرها من نواحي منطقة الدراسة من حيث سعة المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول الشعير فيها حيث تبلغ (١٦٣٥-٤٣٤٧) الف دونم، في حين تظهر هذه المساحات على اقلها في ناحية قضاء المناذرة إذ كانت (٨٧) الف دونم فقط.

وتظهر أعلى أهمية مطلقة تسود الرتبة الرابعة لهذه الأهمية وتمتد الرتبة الرابعة التي كانت قيمها المطلقة بين (١٦٣٥ - ٤٣٤٧) دونم، في ناحيتين هي كل من ناحية الحيرة وناحية مركز قضاء النجف، تظهر الهيأة المكانية للناحية الأولى على شكل منطقة تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة أما المنطقة الثانية فتقع وسط منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء النجف والتي تبلغ الأهمية المطلقة في كل منها (٤٣٤٧) و (٣٦٧٥) دونم على التوالي لكل منها، في حين لم تظهر الرتبة الثالثة. إلى جانب الامتداد المكاني للأهمية المطلقة العليا يظهر امتداد مكاني لهذه الأهمية على اقله حث تسود الرتبتان الثانية والأولى، فالرتبة الثانية اشتملت على ناحية القادسية وناحية الحيدرية وناحية مركز

قضاء الكوفة التي بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (٣٢٤) و (٣١٥) و (٣٠٠) دونم، على التوالي لكل منها.

وتظهر الهيأة المكانية لها على شكل ثلاث مناطق منفصلة عن بعضهما البعض، تقتصر كل منهما على ناحية واحدة فالمنطقة الأولى تقع جنوب منطقة الدراسة إذ تشتمل على ناحية القادسية، أما المنطقة الثانية فتظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية، والمنطقة الثالثة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء الكوفة.

في حين ظهرت الهيأة المكانية للرتبة الأولى التي كانت قيمها المطلقة بين (٨٧-٢٣٠) دونم، وهي اقل الرتب مساحة على شكل منطقة تضم ناحية مركز قضاء المناذرة حيث تقع شرق منطقة الدراسة التي تبلغ الأهمية المطلقة فيها (٨٧) دونم.

أما الرتبة الوسط في أهميتها المطلقة بين القيم العليا والدنيا لهذه الرتبة التي اشتملت على الرتبة الثالثة التي كانت قيمها المطلقة تتراوح بين (٦١٤-١٦٣٤) دونم، فقد اقتصرت على ثلاث نواحٍ هي كل من ناحية الحرية وناحية العباسية وناحية المشخاب، تظهر الهيأة المكانية لها على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى منها شمال شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتين هي كل من ناحية الحرية وناحية العباسية أما المنطقة الثانية تقع شرق منطقة الدراسة حيث اشتملت على ناحية واحدة هي ناحية المشخاب.

وهكذا يتضح ان الاتجاه العام للتدرج بالنقصان للأهمية المطلقة على أساس من حجمها هو من الشمال باتجاه الجنوب ويستثنى من ذلك منطقة تقع وسط منطقة الدراسة باتجاه اقصى شمالها الشرقي حتى اقصى جنوبها الغربي.

ب. الأهمية النسبية

إنَّ الأهمية النسبية للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محصول الشعير تظهر على اكبرها في ناحية مركز قضاء النجف وناحية الحيرة حيث تناهز قيمتها ثلث المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعه المحاصيل المختلفة وعلى اقلها في ناحية مركز قضاء المناذرة فَلَمْ تَزِدْ على (٠,١١%)، تظهر الأهمية النسبية حيث تظهر الرتبة الرابعة التي تفوق غيرها في قيم اهميتها النسبية حيث كانت بين (٣,٢٠%-٩,٨٩%) وتظهر هياتها المكانية على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض تضم كل منها ناحيتين هي كل من ناحية مركز قضاء النجف وناحية الحيرة تظهر الهيأة المكانية

للناحية الأولى على شكل منطقة تقع وسط منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء النجف التي تبلغ الأهمية النسبية (٩,٨٩%)، أما الناحية الثانية تظهر الهيأة المكانية لها على شكل منطقة تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة التي تبلغ الأهمية النسبية فيها (٨,٥٠%) ، في حين لم تظهر الرتبة الثالثة، في حين تظهر الرتب التي تحتفظ بالقيم الاقل للأهمية النسبية التي تضم الرتبتين الثانية والأولى وقد بلغت قيم كل منها بين (٠,٣٣ – ١,٠٣%).

واشتملت الرتبة الثانية على ناحيتين ظهرت كل منها في منطقة منفصلة عن الاخرى فأحداهما، تظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية والتي تبلغ الأهمية النسبية فيها (٠,٧٢%)، والاخرى شرقها وهو ناحية مركز قضاء الكوفة والتي تبلغ الأهمية النسبية فيها (٠,٦٠%).

أما الرتبة الاخرى وهي الأولى التي تحتفظ باقل قيم للأهمية النسبية فقد ظهرت في ناحيتين كل منها يظهر في منطقة منفصلة عن الاخرى، المنطقة الأولى تقع جنوب منطقة الدراسة وهي ناحية القادسية والتي تبلغ الأهمية النسبية فيها (٠,٣٢%)، والاخرى شرق منطقة الدراسة وتشتمل على ناحية مركز قضاء المناذرة التي تبلغ الأهمية النسبية فيها (٠,١١%).

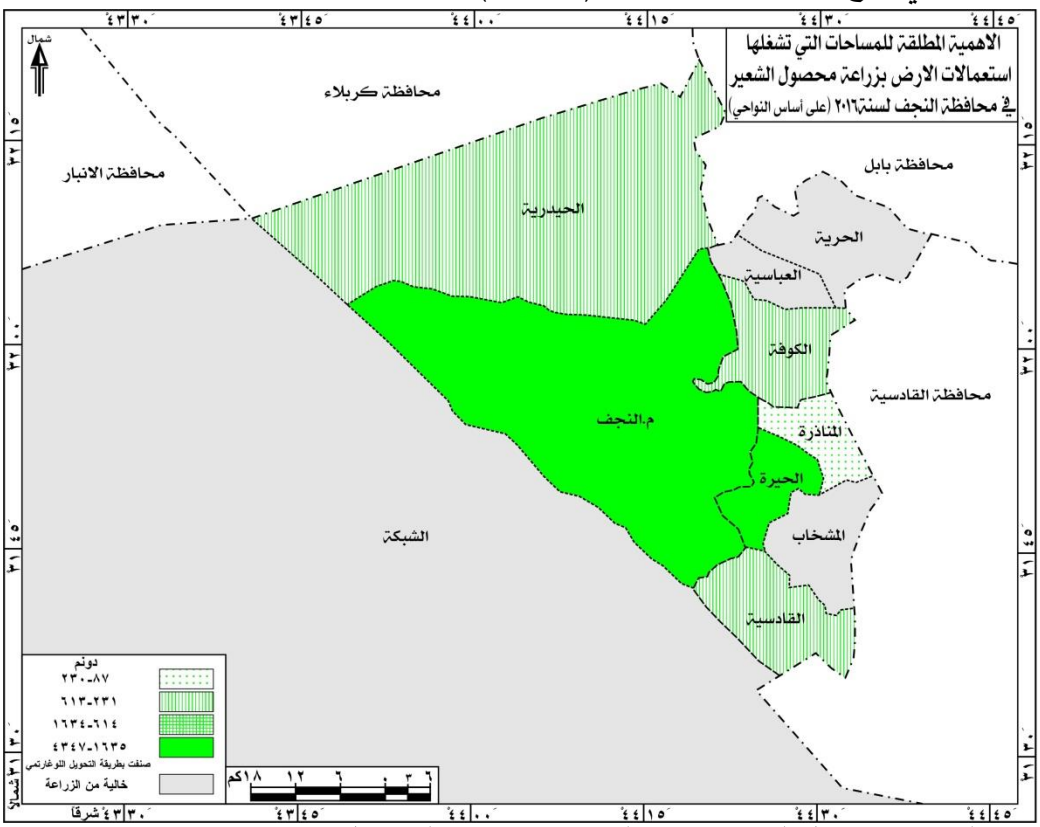

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٥)

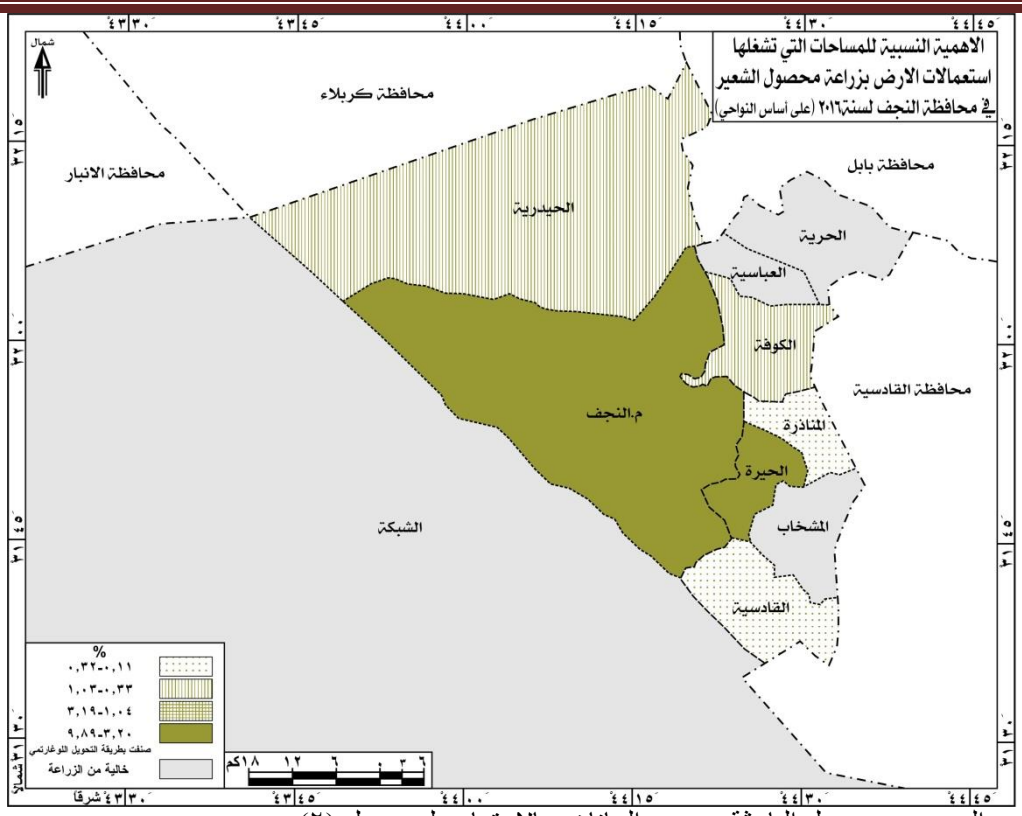

المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٦)

أما الرتبة الوسط في حجمها بين الرتبتين الاعلى والاقل قيما كانت قيمها النسبية بين (١,٠٤% – ٣,١٩%) ظهرت في منطقتين اقتصرت كل منها على ناحية واحدة، فالمنطقة الأولى تقع شمال شرق منطقة الدراسة حيث تشتمل على ناحيتين هي كل من ناحية الحرية وناحية العباسية، أما المنطقة الثانية فتقع شرق منطقة الدراسة إذ تشتمل على ناحية المشخاب. وهكذا يظهر الاتجاه العام لتدرج الأهمية النسبية للمساحات التي تشغلها استعمالات بزراعة محصول الشعير من وسط منطقة الدراسة نحو اتجاهاتها الاخرى.

ويظهر من المقارنة البصرية بين خريطتي الأهمية المطلقة والنسبية ان نصف نواح منطقة الدراسة قد حافظت على موقعها في رتب الاهميتين المطلقة والنسبية في حين لم يظهر لكل من ناحية الحرية وناحية العباسية وناحية المشخاب أهمية في مجال التنافس على المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعه محصول الشعير تناظر ما كانت لها من أهمية مطلقة، على العكس من ناحية القادسية التي ظهرت لها مثل هذه الأهمية بشكل يفوق ما كانت عليها من رتب الأهمية المطلقة، وظلت ناحية الشبكة تختفي فيها المساحات المزروعة بمحصول الشعير، وتظهر الهيأة المكانية لهذه الناحية على شكل منطقة تقع غرب وجنوب غرب منطقة الدراسة .

الخلاصة والاستنتاجات

إن الكشف عن التباين المكاني لكل من استعمالات الأرض الزراعية لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي)، إذ اعتمد التحليل هذا مقياسين لهذه الاستعمالات تمثل الاول منهما بالأهمية المطلقة، وهي القيم الاصلية، وذلك من اجل الكشف عن حجم كل من الاستعمالات وسلوكها المكاني، والآخر بالأهمية النسبية، وهي نسبة المساحة التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة كل محصول من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة المحاصيل المختلفة، وهنا أيضاً لهذا اهميته في الكشف عن حجم هذه النسبة وسلوكها المكاني، وهذا المقياس يمكن من الكشف عن تنافس كل محصول مع المحاصيل الاخرى على استعمالات الأرض في الزراعة، وتتبع ضرورة ذلك من حقيقة أن زراعة المحاصيل هنا ليست احادية وانما متعددة. وقد تم جمع البيانات على أساس الوحدات المساحية الادارية (النواحي) في منطقة الدراسة، وعلى أساسها أيضاً تم تصنيف البيانات في فئات باستعمال تقنيات تتماشى وطبيعة توزيع بيانات كل من المتغيرات المستعملة في التحليل، وتضمنت كل من تقنية الفئات المتساوية الاطوال وتقنية التحويل اللوغارتمي.

وقد تم تمثيل هذه الفئات في رتب لأحجام هذه المتغيرات على خرائط الوحدات المساحية المتساوية القيم (Choropleth Maps) وقد كشف هذا عن هيئات التباين المكاني لاستعمالات الأرض بزراعة كل من هذه المحاصيل على أساس من حجمها، وعن اتجاهات تدرج هذا الحجم، سواء لأهميتها المطلقة أم لأهميتها النسبية.

١. **الأهمية المطلقة:**- اظهرت لنا الخرائط التي تم رسمها على أساس التقنيات المستعملة في هذا التحليل، أن هناك مناطق معينة تظهر فيها الأهمية المطلقة على أعظمها لكل من المحاصيل، فبالنسبة لمحصول القمح يظهر لها مثل هذا شرق منطقة الدراسة أما بالنسبة لمحصول الشعير يظهر لهُ أعظم أهمية مطلقة في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة باتجاه شمالها الشرقي. ولم تظهر أهمية مطلقة لاستعمالات الأرض بزراعة بعض المحاصيل في نواحي معينة، كناحية الشبكة بالنسبة لمحصول القمح، وناحية الحرية وناحية العباسية و ناحية المشخاب وناحية الشبكة بالنسبة لمحصول الشعير.

٢. **الأهمية النسبية:**- ومثل هذا يظهر بالنسبة لصور تنافس كل من هذه المحاصيل على استعمالات الأرض الزراعية، كما تعكسها الأهمية النسبية لكل منها، التي تختلف هيئات التباين المكاني لها باختلاف المحاصيل فأعظم ما هي عليه بالنسبة لمحصول القمح في انحاء من شمال شرق منطقة الدراسة، فضلاً عن نواحي متفرقة في وسطها وجنوبها وشرقها، في حين يكون مثل هذا بالنسبة لمحصول الشعير في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة باتجاه وسطها.

ملحق (١)

الأهمية المطلقة (دونم) للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي).

ت	الناحية	محصول القمح	محصول الشعير
١	مركز قضاء النجف	٢٣٤٣١	٣٦٧٥
٢	الحيدرية	٣٢٦٣	٣١٥
٣	الشبكة	/	/
٤	مركز قضاء الكوفة	٤٠٥٤	٣٠٠
٥	العباسية	٦٠٢٨٩	/
٦	الحرية	٢١٣٧٦	/
٧	مركز قضاء المناذرة	٥٣١٠	٨٧
٨	الحيرة	٣٢٣٦٤	٤٣٤٧
٩	المشخاب	٣٦٨٦١	/
١٠	القادسية	٥٦٦٦٨	٣٢٤
المجموع		٢٤٣٦١٦	٩٠٤٨

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف، شعبة الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٦.

ملحق (٢)

الأهمية النسبية(%) للمساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح والشعير) من مجموع المساحات التي تشغلها استعمالات الأرض بزراعة المحاصيل المختلفة في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ (على أساس النواحي).

ت	الناحية	الاهمية النسبية لمحصول القمح	الاهمية النسبية لمحصول الشعير
١	**مركز قضاء النجف**	**٦٣,١٠**	**٩,٨٩**
٢	**الحيدرية**	**٧,٤٧**	**٠,٧٢**
٣	**الشبكة**	/	/
٤	**مركز قضاء الكوفة**	**٨,١٢**	**٠,٦٠**
٥	**العباسية**	**٦٢,٥٤**	/
٦	**الحرية**	**٧٦,٨٠**	/
٧	**مركز قضاء المناذرة**	**٦,٧٢**	**٠,١١**
٨	**الحيرة**	**٦٣,٣٥**	**٨,٥٠**
٩	**المشخاب**	**٦٤,٩٤**	/
١٠	**القادسية**	**٥٧,٢٦**	**٠,٣٢**
المجموع		١٠٠	١٠٠

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف، شعبة الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٦.

الهوامش

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي، نظم الانتاج المحصولي في قارة افريقيا، بغداد، مطبعة جامعة بغداد. ص١٠.
(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١٦. ص٩.
(٣) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، محافظة النجف الادارية، ٢٠١٦. ص١٨.
(٤) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، الإحصاء الزراعي، بغداد، ٢٠١٦. ص١٢.
(٥) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، الإحصاء الزراعي، بغداد، ٢٠١٦. ص١٢.

Spatial variability of areas covered by land use by growing winter grain crops (Wheat and Barley) in Al-Najaf Governorate for 2016 (on Province-basis)

Prof. Dr. Abdul-Razzaq Mohammed Al-Butaihi
Lect. Assist. Hadeel Kareem Hassan Al-Sa'edi

Abstract:

The hypothesis is that this variation associated with spatial relation of these uses with the agricultural work force (independent variables). The quantitative and cartographic techniques were used to verify the validity of the study hypothesis, whether in field of data classification. Techniques that are appropriate for each one of them: This is a technique of equal lengths for the categories and logarithmic transformation, which represented the chroropoleth maps. It reveals the formulas of the spatial variation of the and use by cultivating each of the crop, on the basis of their size and direction, and also true to their absolute importance which represent the original value and the relative important the land use by cultivating each of the crops with importance for the different crop. The maps show the direction of their gradual size which appeared in the form of scope for some crops and sparse for others.